

بناء الأسرة على العقيدة | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الموضوع الذي يتناول امر تربية الاسرة على العقيدة موضوع قل ان يتحدث فيه المتكلمون في التربية - 00:00:00

مع ان اعظم ما ينبغي ان تربى عليه الاسرة وهو التربية العقدية يكثر الكلام في موضع في موضوعات جانبية تتعلق بال التربية اما الكلام عن الحديث اما الكلام والحديث عن الاساس - 00:00:20

اكبر الذي يجب ترکيز التربية عليه وهو الاساس العقدی فالكلام عليه قليل للاسف وذلك بسبب ان معظم الكتابات في التربية بنیت على الطريقة الغربية التي لا تغير جانب الاعتقاد اهمية. والواجب علينا معشر المسلمين - 00:00:36

ان يكون لنا ما يميزنا في تربيتنا لعظيم الفرق بين وجهتنا في التربية وبين وجهة غيرنا من غير المسلمين سواء من جهة الركيزة التي تؤسس عليها التربية وهي ركيزة الاعتقاد او من جهة تفصيل نظرتنا - 00:00:53

شرعية الى موضوعات التربية المتعددة. سواء اكانت التربية في البيت او المدرسة او المسجد او غيرها ثانياً التربية على العقيدة في الشرع المطهر اهم ما تبني عليه الاسرة على الاطلاق - 00:01:13

فان العقيدة الصحيحة هي الاساس الذي بدأ به النبي صلی الله عليه وسلم في بناء الامة والامة هي مجموعة من الاسر كما لا يخفى فما دامت الامة لا بد ان تبني ويبداً في بنائها على اساس الاعتقاد فالاسرة من باب اولى - 00:01:31

لقد مکث رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة في مكة. يؤسس الاعتقاد ولم تنزل اکثر الواجبات والاركان الا في المدينة فصوم رمضان و Zakat المالي ذات الانصبة المعروفة - 00:01:50

و حج البيت والجهاد في سبيل الله وغيرها من التشريعات كثیر منها انما نزل في المدينة ولم ينزل تحريم بعض المحرمات الا لاحقاً ايضاً لم ينزل من اول بعثته صلی الله عليه وسلم - 00:02:09

تحريم كثیر من المحرمات السبب ما قالته ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها فيما رواه البخاري قالت لو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابداً ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابداً - 00:02:28

وذلك ان هذه الاحکام من الواجبات والمحرمات لا بد ان تكون مبنية على اعتقاد واساس فإذا لم تبني على اساس اعتقادی لم يتم الانصياع لها قطعاً. ولهذا فإن تحريم الخمر - 00:02:49

لما نزل في المدينة لاحقاً وقال الله في اخر الآية التي فيها تحريم الخمر فهل انت من تنتهيون فتح الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابواب بيوتهم وسكبوا الخمر حتى جرت سک المدينه بالخمر - 00:03:06

وقالوا انتهينا انتهينا وذلك انهم رضي الله عنهم قد ترسخت عندهم العقيدة فسهل عليهم امر الانصياع لامر الله تعالى امر الانصياع حكم الله تعالى بتحريم الخمر وبه نعلم ان امة محمد صلی الله عليه وسلم - 00:03:23

كما تبني على العقيدة في عموم الامة. فكذلك الحال في بناء الاسرة. الواجب ان نقتدي في تأسيسها بنبينا صلوات الله وسلامه عليه. فنببدأ اولاً ببناء الاسرة على العقيدة ثالثاً عند بناء الاسرة على العقيدة - 00:03:42

لائل ان يقول كيف ابني اسرتي على العقيدة يقال لا بد من ترسیخ عظمة الرب في افراد هذه الاسرة ولا يتم ذلك الا من خلال بناء التوحيد. في نفوس الابناء والبنات والزوجات - 00:04:00

سيؤسس المربى توحد رب العالمين سبحانه وتعالى بالكمال وان كل ما سواه عز اسمه فهو محتاج مفتقر الى رب العالمين يستوي في

ذلك الملائكة والانسان والجن وجميع الخلق فكلهم عبيد لله تعالى وتحت تصرفه وحده لا شريك له - [00:04:17](#)
وانما يسيرون وفق تدبيره عز وجل قال الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا فلا يخرج من هذه الاية لا ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:04:38](#)

لان الله تعالى يقول ان كل من في السماوات من الملائكة والارض من جميع المخلوقين الا اتي الرحمن عبدا وبذلك نؤسس تعظيم الرب في نفوس الابناء والبنات ويستشعرون عظمة ربهم سبحانه وبمحمده - [00:04:53](#)
بما يكون له ابلغ الاثر في تحقيقاتهم للتقوى فلا يقدمون على المحرمات ولا يتواهلو في امر الواجبات لان من حصل التقوى لزم ما اوجب الله تعالى عليه وكف عن ما حرم عنه - [00:05:11](#)

يبين للاهل من بنين وبنات وزوجات سبب وجودنا والحكمة في خلقنا وان الله تعالى ائنا او جدنا لنعبد وحده لا شريك له وزودنا سبحانه وتعالى بهذه النعم لتحقيق عبادته. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - [00:05:27](#)
اما يحتاج المربى اليه في بيان مقام عظمة رب العالمين ان يوضح بعض النصوص في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم المبينة لعظمة الرب سبحانه كالحديث القدسي العظيم الذي رواه مسلم - [00:05:49](#)
في صحيحه وفيه يقول الرب سبحانه وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدمكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعوني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته - [00:06:07](#)

فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتنضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد - [00:06:33](#)
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - [00:06:53](#)
فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. احصيها عليكم ثم اوفيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله - [00:07:16](#)

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا الحديث العظيم كان ابو ادريس رحمه الله تعالى اذا رواه جثا على ركبتيه من عظمة معاني هذا الحديث. وما دل فيه على تفرد الرب سبحانه وتعالى بالغنى المطلق واحتياج العباد الى ربهم - [00:07:35](#)
 سبحانه وتعالى في كل شيء فلولا اطعام الله لهم لما طعموا ولو لا كسوة الله لهم لما اكتسوا. ولو لا هداية الله لهم لما اهتدوا وفيه بيان ان الله عز وجل لا تضره معصية العاصي ولا تنفعه طاعة المطيع وفيه انه سبحانه وبمحمده - [00:07:56](#)
لو اعطى كل انسان مسأله فإنه لا ينقص من ملكه شيئا الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. المحيط كما هو هو معلوم ابرة اذا ادخلت البحر هي ثقيلة اصلا - [00:08:17](#)

ولا يعلق بها الماء الا شيء يسير جدا ثم ما مقدار الابرة بالنسبة للبحر هذه الاحاديث وامثالها مما يحسن ان تنشر ونربى عليها اسرنا ونذكرها لهم في مجال تعظيم - [00:08:33](#)
رب العالمين سبحانه فانه تسهل التربية باذن الله تعالى اذا بني جانب تعظيم الرب سبحانه وبمحمده ويسهل التأثير ويسهل التوجيه في افراد الاسرة اذا كانت التربية مؤصلة على كتاب الله تعالى وسنة نبيه - [00:08:53](#)
صلى الله عليه وسلم هذا الجواب العام عن ترسیخ عظمة الرب في نفوس افراد الاسرة. الذي يعين على حسن تربيتهم اما من حيث تفصيل الكلام وتطبيقه في تربية الاسرة على العقيدة فيمكن عرظه فيما يأتي - [00:09:13](#)

فيقال لا بد من غرس الاعتقاد بالاقرار اسماء الله عز وجل وصفاته العظيمة وتفصيلها وتوضيحها لهم فمما يقرر لهم ان رب العالمين يعلم الغيب حتى ما في نفس الانسان وما يدور في خاطره يقول الله عز وجل وقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - [00:09:33](#)

وقال عز وجل يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يربى الاهل جمیعا على ان علم الرب بما في النفس يستوجب الحذر. اذا كان الله تعالى يعلم ما تخفيه عن غيرنا فذلك مما - 00:10:05

توجب الحذر من ربنا سبحانه من ان تخفي عن الناس امرا من امور القبائح نتقيمهم فيه ونخاف منهم والله مطلع عليه في سرائرنا ولهذا قال الله عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم - 00:10:22

احذروا بين عز وجل انه يعلم ما يدور في النفوس ايها الاخوة لا يدرى بالذى يدور فيها لانها من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله ولهذا قد يخفي الانسان في نفسه امورا من القبائح - 00:10:41

وقد يظهر للناس امورا من المحسن والله مطلع على انه في داخلة نفسه على خلاف ما اظهر وعلى انه يسر امورا من القبائح يخفيها عن الناس والله تعالى مطلع عليه فيها - 00:11:00

فربى الاباء على الحذر كما قال الله. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فيربون على انه على انهم ان اخروا عن ابائهم وعن امهاتهم وعن جميع الناس امرا الله عز وجل مطلع - 00:11:19

على ما يكنوه في نفوسهم فان الله تعالى محاسبهم على ذلك الحساب العظيم الشديد لان مقتضى هذا ان الانسان راقب الناس ولم يكتثر بمراقبة الله عز وجل ولهذا قال السلف - 00:11:39

قال بعض السلف لا يكون الله اسهل الناظرين اليك يعني انك اذا كنت امام الناس حذرتهم واتقنتهم فادا خلوت او فيما يتعلق بخاصة نفسك لا تكتثر ولا تهتم مع ان المطلع عليك في هذه الحالة هو من - 00:11:59

والعلم الخبير الذي لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء هذا التأسيس للتربية في نفوس الاهل على اساس ان الله يعلم ما تخلج به صدورهم وما يسرونه له اثر كبير جدا في زرع التقوى في نفوسهم - 00:12:18

وهو ما يحملهم على ان يتقووا الله حتى لو خلوا وصاروا بعيدين عن والديهم. فيؤسسون على هذا الاساس من ان الله تعالى يعلم غبيهم مما يحذر منه في هذا المقام الاباء انهم ان اخروا عن الناس امرا - 00:12:41

من القبائح والله مطلع عليه في نفوسهم فان هذا نوع من انواع النفاق والنفاق مرتع وخيم اعادنا الله واياكم منه يتلى على الاباء والبنات قول الله تعالى في المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون - 00:13:03

ما لا يرضي من القول ويعلمون ان هذه الطريقة في التخفي عن الوالدين والتخفيف عن الناس سواء ا كانوا داخل البلاد او خارجها سواء ا كانوا قربين من والديهم قد اغلقوا على انفسهم الغرف. او كانوا في موضع نائم عن والديهم انهم اذا - 00:13:25

كانوا على هذا الحال يخفون القبيح عن الناس وعن الله لا يمكن ان يخفي هذا القبيح فانهم يدخلون في نوع من النفاق يحذرون منه ويبين لهم ان هذه الخصلة خصلة المنافقين الذين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - 00:13:49

وانهم يجب ان يرفعوا انفسهم عن مثل هذه الدناءة وان الله سبحانه وتعالى مطلع عليهم ولهذا يذكر لهم سبب نزول قول الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم - 00:14:11

ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين روى ابن مسعود رضي الله عنه في سبب نزول هذه الآية ان رجلي من قريش وختنوهما ثقفي - 00:14:32

او رجالان من ثقيف وختنهما قرشي على كلاما لم يسمعه ابن مسعود فقال احدهم اترون ان الله يسمع كلامنا فقال الآخر ان رفعنا اصواتنا سمع فقال الثالث انه ان كان ان رفعتم سمع فانه سيسمع ان خفظتم. فانزل علام الغيوب الذي لا يخفي عليه شيء - 00:14:50

في الارض ولا في السماء سببا ان هذه الآية جوابا لهذه المحادثة التي وقعت بين ثلاثة وقال سبحانه وبحمده مبينا لهم سببا هذه الغفلة العظيمة التي وقعوا فيها وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا - 00:15:20

مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فيعود الاباء على ملاحظة ان الذي لا يهتم بعلم الله عز

وجل في غيبه مما يتعلّق به هم صنفان. الكفار والمنافقون - 00:15:44

وانه لا ينبغي ان يكون الابن على هذا الحال. لا شك ان هذا ما يخوف الابناء. عن ان يكونوا على مثل هذا الامر الرديء بان لا يهتم بمطالعة رب العالمين لهم. ويلاحظون امر المخلوقين. ولهذا كان بعض السلف يربى ابنه على - 00:16:07

بسم الله السميع يربيه تربية على اسم الله السميع تربية الصغير على ان الله يسمع فيها فائدة كبيرة تعود على هذا الصغير في ظبط لسانه يستحضر ان الله يسمعه الصغير كثيرا ما يكذب. الصغير كثيرا ما يكذب - 00:16:27

فاما نبه وربى الى ان الله يسمع كلامه ان هو كذب وعلى ان الله سبحانه وتعالى يسمع الاقوال القبيحة منه وانه لا يليق ان يسمع الله تعالى مثل هذه الالفاظ فانه يتربى على بغض الكذب يتربى على بغض الشتائم - 00:16:50

القدرة والقبيحة التي يعاني منها الاباء والامهات من الفاظ ابنائهم فيربى الابن اذا اراد ان ينطق بكلمة غير مناسبة يقال له اتدري ان الله سمع منك هذه الكلمة القبيحة؟ وهو صغير - 00:17:12

وهكذا اذا اراد ان يتحدث عن امر يقال له قبل ان تتكلم اعلم ان الله يسمعك. يتربى منذ البداية. ولهذا كان بعض السلف كما قلنا يربى ابنه على هذا الاسم - 00:17:29

وهو اسم السميع يبدأ الابن يضبط لسانه عن ان يقول ما لا يليق مما يسمعه رب العالمين يقال نفس الامر فيما يتعلق باسم الله تعالى البصير يربى الابناء على ان الله سبحانه وتعالى - 00:17:44

يبصر كل شيء وعلى انه سبحانه وبحمده لا يخفى عن نظره شيء حتى يرى سبحانه وبحمده النملة السوداء على الصفة السوداء في الليلة الظلماء. ويقرر لهم هذا ويبين ان اسم البصير انه يبصر جميع المبصرات - 00:18:04

وان اسم السميع انه تعالى يسمع جميع المسموعات فاما تربى الابن على اسم الله السميع فصار يضبط لسانه يربى على ان الله تعالى بصير فاما خلا الابن او خلت البنت في البيت وحدهما مثلا - 00:18:26

وكان قد ربي على ان الله تعالى مطلع عليهم في خلوتهم حيث لا يراهما احد استحيا من نظر البصير العليم الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:18:45

يبين لهم مثل قوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار هذه الاية معناها كما ذكر ابن كثير ان الله تعالى يخبر عن احاطته بجميع خلقه - 00:19:00

وانه سواء منهم من اسر قوله او جهر به فانه يسمعه. لا يخفى عليه شيء كما قال تعالى. وان تجهر بالقول انه يعلم السر واخفى وقوله سبحانه ومن هو مستخف بالليل اي مختلف في قعر بيته في ظلام الليل - 00:19:19

وسارب بالنهار اي ظاهر ماشي في بياض النهار وضياءه. فكلها في علم الله تعالى سواء فيوجه الابناء والبنات الى ان الله تعالى يبصرهم ويطلع عليهم وذلك من اعظم ما يؤسس في نفوسهم مراقبة رب العالمين سبحانه - 00:19:39

يمكن ان تذكر لهم قصص في من راقبوا الله عز وجل واتقوا ان ينظر اليهم سبحانه وتعالى في الموضع الذي لا يليق ان يكونوا فيه كما في الخبر الثالثة الذين انطبقت الصخرة - 00:20:05

على فم الغار فسنته عليهم وكان منهم رجل قد راود بنت عمها عن نفسها فامتنعت حتى احتاجت حاجة شديدة استغل حاجتها ودفع لها مالا ثم انه حين قعد منها مقعد الرجل من امرأته ذكرته باطلاع الله عز وجل عليه في ذلك المقام العسير - 00:20:24

قالت اتق الله تعالى ولا تفاض الخاتم الا بحقه فقام من ذلك الموضع بعد ان اقترب من الوقوع في الفاحشة لما ذكر ان الله تعالى مطلع عليه. وهذه فائدة - 00:20:54

التربية العقدية انها تمنع العبد باذن الله تعالى اذا استحضر ان رب العالمين مطلع عليه وانه بمرءا منه تمنعه من الوقوع في القبائح والفواحش. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:21:10

يعني انه انما يقع في الزنا اذا ضعف ايمانه جدا. والا فلو كان مستحيظرا لايمانه فان ايمانه يغلب شهوته لكنه اذا غفل عن مطالعة رب العالمين وما يستلزم ذلك من تقواه وقع في الفاحشة او وقع في السرقة او في غيرها من - 00:21:29

من الدناسات. مما يذكر ايضا مثل بعض الاخبار التي يسوقها اهل العلم. في كتبهم في امر مطالعة العبد لنظر الله عز وجل وانقائه ايات.

كما ذكروا ان امرأة كانت في البرية راودها رجل عن نفسه - [00:21:50](#)

فلما راودها عن نفسها قالت له انا بك شيمة اليس فيك حياء؟ اما تخشى من الرقيب فقال وain الرقيب وليس ثمة الا الكواكب؟ في

البرية في ليل مظلم قالت فاين مكوكبها؟ سبحانه وبحمده. يعني اين الذي خلق الكواكب عز اسمه؟ وجعلها في - [00:22:10](#)

في موضعها فاذا كان المخلوقون لا يبصرون فان الذي خلق المخلوقين سبحانه وتعالى يبصر ما ورد في ذلك ايضا ما جاء عن ابن

عمر رضي الله تعالى عنهم انه من براعي غنم دعاهم الى غداء - [00:22:38](#)

والغداء عند السلف والمتقدمين يعني به اكلة الصباح ولذلك سميت صلاة الفجر بصلوة الغداة. لانها في الغدو في الصباح فدعاؤه

فدعاه فقال اني صائم وكان معه بعض الاغنام فقال هل تبيع - [00:22:57](#)

هل من جزرة؟ يعني هل من شاة تباع قال انها ليست لي. انها لسيدي فكان راعي غنم صائم مملوكا لاحد الناس فاراد ابن عمر ان

يخترى ايمانه فقال الا تبيعنا واحدة من هذه الاغنام - [00:23:20](#)

وتأخذ ثمنها ونعطيك من لحمها تفترط عليه فاذا سألك سيدك قلت قد اكلها الذئب فقال الراعي فاين الله؟ وأشار بيده الى السماء فتأثر

ابن عمر رضي الله تعالى عنهم جدا من قول هذا الراعي - [00:23:47](#)

وبكى رضي الله عنه وقال الراعي اين الله؟ يعني انه مراقب لربيه سبحانه ثم ان ابن عمر رضي الله عنهم لما

رجع للمدينة سأله عن سيدى هذا - [00:24:10](#)

الراعي فاشترى هذا الراعي منه واشترى الاغنام واعتق هذا الراعي ووهبه الاغنام لانه قد راقب الله تعالى في موضع يدل على عظمة

تقواه وقرب منه ما جاء عن روح ابن زينب - [00:24:28](#)

من انه رأى راعي غنم وقد وضع روح ابن زنباع وطبع مائته ليتغدى فدعاه الراعي اني صائم فقال في هذا الحر وكان في

الجبال قال الراعي اغتنم ايامي الخالية - [00:24:49](#)

يعني اني اصوم لان ايامي ستذهب. روح يقول له انت راعي ومنذ الصباح قد خرجمت. والجو على اشد ما يكون من الحرارة والنهار

طويل تصوم في هذا الموضع قال اغتنموا ايامي الخالية يعني حتى لا تضيع ايامي علي فقال روح ابن - [00:25:14](#)

لقد حفظت يا راعي في حين فرط روح بن زنباع او نحوها امر الاطلاع على الله عز وجل ومراقبته في السر والعلانية وفي الخلوة

يذكر لهم من مثل هذه الاخبار ما يعينهم على - [00:25:34](#)

الثبات ويشجعهم يزرع فيهم القدوة كما سيأتي ان شاء الله تعالى على كما سيأتي ان شاء الله تعالى نماذج لذلك هذه التربية العقدية

ايها الاخوة على استحضار معاني اسماء الله تعالى السميع والبصير ليست خاصة بهذين الاسمين - [00:25:53](#)

بل يربون على استحضار عموم اسماء الله كالعلم. وكالقوى وكالجبار وكالقهار وكالعزيز ويربون ايضا على الاسماء التي فيها ان الله

تعالى لطيف وبر ورحيم ومحسن ونحو ذلك من الاسماء بهذه التربية العقدية متعلقة - [00:26:15](#)

بمعاني اسماء الله تعالى وصفاته فبذلك تتقوم باذن الله تعالى اخلاق هؤلاء الابناء والبنات يعملون بالحسن الجميل من الاخلاق

ويتركون القبيح من الاقوال والافعال اما اذا ربووا على غير هذا الاساس العقدي فما اسهل ما يتفلتون من تلك التربية - [00:26:40](#)

لان العقيدة ايها الاخوة اذا ربي عليه الانسان بما تتميز تتميز العقيدة من اسمها بانها ينعقد عليها القلب وتستحضر فيها عظمة جبار

السموات والارض فيسهل على المؤمن باذن الله تعالى ان يتلزم ما اوجب الله عليه. بل - [00:27:03](#)

ويسهل عليه بل ويستيقظ الى ما اوجب الله فتجده اذا اقتربت الصلاة في شوق اليها وتجده اذا اقترب رمضان في شوق اليه بانه قد

اسس على اساس عقدي اما اذا لم يؤسس على الاساس العقدي فانه يأتي الى هذه الواجبات متكرها متربما متسلطا - [00:27:24](#)

لان عدم التأسيس العقدي يجعله يعمل هذه الواجبات بشيء من التفور. وبشيء من الاستثناء فاذا اسست تأسيس العقدي وعلم ان الله

تعالى يجزيه عز اسمه على هذه الواجبات في يوم هو على اشد ما يكون من الاحتياج الى هذه الاعمال لا شك ان ذلك يدفعه دفعا

اكيدا - [00:27:51](#)

توفيق الله تعالى الى الحرص على هذه الواجبات ولنتأمل في هذا المقام مقام استحضار الاجر لنتأمل امر احرف القرآن العظيم

حروف القرآن ايها الاخوة ثلاثة الف وواحد وعشرون الفا ومئة وواحد وثمانين وثمانون حرفا - 00:28:16

الحرف منها بعشر حسنهات فتربى ابنك وتحرصه على ان يقرأ القرآن يقول كلما ختمت القرآن وحرفوه تزيد على ثلاثة منه الف فان لك

بكل حرف كما في الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله كان له به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام - 00:28:39

الميم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف فتشجعه. تقول ثلاثة الف وواحد وعشرون الفا ومئة وواحد وثمانون حرفا اذا

قبل الله عز وجل منك ففي الختمة الواحدة - 00:29:01

اكثر من ثلاثة ملايين حسنة يتشجع يندفع الى قراءة القرآن. والحرص عليه والاكتار منه. بدلا من ان يقرأ القرآن بشيء من الدفع والقوه

يحرم على استحضار امر الاجر والثواب الجليل وان هذا اعظم من كل ثواب حتى لو اعطي عليه وهو صغير مكافأتان او جائزة او

نحوه يربى على ان - 00:29:19

الاعظم هو في الاخرة وبذلك يكون الابن بعد توفيق الله عز وجل اذا ربي هذه التربية يكون سهل الانقياد في اامر الله تبارك وتعالى.

لان الاساس هو في اصلاح القلب. فاذا صلح القلب صلحت له بقية الجوارح. كما قال - 00:29:49

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه القلب ملك والاعضاء جنوده. القلب ملك والاعضاء جنوده لان القلب به هو الذي به تعقل يوجه

الاعضاء للقيام بين يدي الله عز وجل على القدمين. يوجه الاعضاء لتمشية في طاعة الله. يوجه البصر ليصرف بطاعة الله -

00:30:09

يوجه السمع ليسمع كلام الله وهكذا. والامر في هذا قوله والاصل في هذا قوله صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة اذا

صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب. واصلاح القلب مرتكز كبير في التربية العقدية -

00:30:32

بذلك اذا ربينا ابناءنا هذه التربية تربوا حتى وصلوا الى المقام العظيم وهو مقام الاخلاص بان يبتغوا باعمالهم وجه الله عز وجل فان

من استحضر ان الله تعالى مطلع عليه - 00:30:56

بصير بما يفعل. سميع لما يقول فانه يحرص على اخلاص العمل لله عز وجل. ويجهون عليه الناس يسهل عليه امر الناس. لانه اذا علم ان

الله تعالى مطلع على عمله هان عليه ان يطلع الناس على عمله. وحرص ايضا على - 00:31:13

ان يكون عمله فيما بينه وبين الله تعالى. لانه يعلم ان الله تعالى لا يخفى عليه هذا العمل. وانه سبحانه وبحمده يحب العمل الخالص.

ولا يقبل من العمل الا ما كان خالصا - 00:31:33

فيتربي الابن على اخلاص العمل لله عز وجل والحرص على ان يكون العمل الذي يقوم به من قول او فعل خالصا لوجه الله تعالى.

وهكذا في امر المحرمات يحرص على ان يترك المحرم لله سبحانه وتعالى. لان الانسان قد يترك الحرام لغير الله - 00:31:50

خوفا من امراض او خوفا من عواقب او نحوه. لكن يحرص اذا وفق للتربية العقدية على اسماء الله تعالى وصفاته يحرص على ان

يبتغي بعمله وجه الله وعلى ان يترك - 00:32:13

المحرم لله عز وجل وبذلك يصل الى امر التقوى التي اذا رزقها العبد اصلاح الله تعالى له دنياه وآخرته يقول الله تعالى ومن يتق الله

يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فصارت التقوى سببا حتى في الرزق - 00:32:29

وسببا في الخروج من المضائق وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا تيسيرا له اموره. وقال تعالى ومن يتق الله يكفر عنه

سيئاته. ويعظم له اجره وذلك لا يمكن ان يصل اليه - 00:32:54

المؤمن الا بالاخلاص لله فانه لا يكون متقيا الا اذا كان مخلصا. ومن اعظم ما يبني في القلب الاخلاص استحضار عظمة الله تعالى من

خلال اسمائه وصفاته سبحانه وبحمده مما يربى عليه الابناء - 00:33:15

ويبين لهم ويوضح لهم ويغرس في فطرهم وهم صغار ان رب العالمين عز اسمه فوق سبع سماوات مطلع على عباده كما قال سبحانه

الامتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي - 00:33:36

ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير. كثيرا ما يسأل الصغير فيقول اين ربى؟ اين الله؟ فيجاب بان الله تعالى في السماء. كما قال صلوات الله وسلامه عليه. للجارية التي اراد معاوية - 00:33:56

ابن الحكم ان يعتقها. فقال ائت به فقال ائتها. فسألها صلى الله عليه وسلم وقال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:34:15

فكثيرا ما يسأل الصغير عن رب العالمين باسئلة. وهذه من المسائل من الامور التي يسأل عنها الاباء كثيرا فيقول الابن او البنت في حال صغرهما كثيرة ما يسألان عن الله اين الله - 00:34:31

انا اريد ان ارى الله. انا احب الله. لماذا لا نذهب الى الله؟ انا اريد ان ارى الله كثير هذه الاسئلة وبعض الاباء والامهات لا يحسن الجواب على اجوبة هذا الصغير. بل ربما زجره ونهره بل ربما ضربه وهذا - 00:34:47

ليس ب صحيح. الصغير مفطور فطرة على ان يسأل عن ربه سبحانه وبحمه. فاذا قال الصغير اين الله؟ تجيبه بجواب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في السماء - 00:35:06

وبجواب رب العالمين المتنتم من في السماء؟ وقال صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في السماء؟ وقال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:35:22

فتقول له ان رب العالمين فوق سبع سماوات مستو على عرشه عز اسمه وهو في عالياته العظيمة لا يخفى عليه شيء من اعمالنا كما في الحديث ان الله تعالى فوق عرشه لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. فيقرر هذا له. اذا قال انا اريد - 00:35:35

اريد ان ارى الله انا احب الله اريد ان اراه فتقول له ان الله سبحانه وتعالى جعل الجنة دارا لمن اطاعوه فمن اراد ان يرى الله فليطعه في الدنيا فاذا - 00:35:55

بعث في القيمة رأى الله تعالى فجوابه سهل وميسر وهكذا اذا سأله عن رب العالمين وهذا من الامور التي ربما للاسف يعاقب الاباء هؤلاء الصغار عندها. اذا قال ايهم اكبر الله او السماء لا تضره يا اخي - 00:36:15

وربما قال ايما اكبر الله او البيت لا تظربي وصغير. والله فطوه على هذه الاسئلة بحاجة الى توجيهه. فتقول الله اكبر منك كل شيء جميع المخلوقات الله اكبر منها. تقول له الا تسمع المؤذن؟ يقول الله اكبر - 00:36:36

الا تسمع الامام اذا اراد ان يصلني يقول الله اكبر. الله اكبر من ماذا؟ من كل شيء. فكل كبير فالله تعالى اكبر منه هكذا يجاب اذا سأله عن الله تعالى مسألة غير مناسبة. يقال له بهدوء ورفق يقال له الله لا يسأل - 00:36:55

هذا السؤال لأن الله ليس مثلنا. الله اعظم منا واجل منا. فهذا السؤال تسأله للمخلوقين مثلية تقول عني انا مثل هذا السؤال او عنك لكن الله لا يقال له هذا السؤال لأن الله اعظم وليس مثلنا يلقن الامر - 00:37:17

بهدوء وبرفق بدلا من ان يعاقب او ان يضرب وهو صغير. حتى لو قال كلاما غير لائق وغير مناسب هل انت اغیر من الله؟ الله لا يحاسبه سبحانه وتعالى لكن يربى ويوجه يقال لا رب العالمين يا ابني لا يقال فيه هذا. رب العالمين اعظم واجل واكبر. ثم اذا ربي هذه - 00:37:37

التربيه السليمة واجيب بهذه الاجوبة استراحت نفسه اما اذا شعر بانه ساعة يسأل يضرب. فان هذا الموضع يستمر معه موضع قلق يريدي ان يجاب فلا يجاب. ويخشى ان يسأل فيعاقب وهذا خطأ - 00:38:01

لان الصغير الذي لم يكفله الله ينبغي ان يكون حوار الوالد معه حوارا متناسبا مع هذه الاسئلة فهو غير مكلف قد يسأل سؤالا غير لائق فيوجه ويبين له ويوضح له بهدوء ورفق ولا يكون الانسان عنده - 00:38:19

وقلة دراية بان يعاقب هؤلاء الصغار عن مثل هذه الامور التي هم عند الله فيها معدورون. اذا عذر الله كيف لا تعذر انت؟ لكن عليك بالتوجيه المناسب عليك التوظيف الذي يتنااسب مع مستوىه - 00:38:39

اما يربى عليه الابناء التربية العقدية ايتها الاخوة مسألة القدوة لنعلم ان هؤلاء الابناء والبنات لابد ان يقتدوا باحد ثق ثقة تامة انهم دائما يتطلعون الى من يرونهم مثلا يحتدونه ويقتدون به. فتفطن - 00:38:57

في هذا الجانب غاية التقطن اغرس في نفوس ابناك وبناتك ان اجل واكرم من يقتدى به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسخ في اذهانهم قوله تبارك وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:39:18](#)

فتبيين لهم انه صلى الله عليه وسلم اولى بكل جميل. فهو في الشجاعة اشجع الناس. في الكرم اكرم الناس. في الحلم احلم الناس في الصدق اصدق الناس فتوجهه للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

وذلك يستدعي منك ان تعرف الابناء والبنات بجانب من سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هذه السيرة الكريمة ان تعرفهم بها. وان تقربها لهم وتسللها لهم يجدون في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة - [00:39:52](#)

اما اذا كانت اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته بالنسبة لهم مجهلة فانهم لا يمكن ان يقتدوا لان هذا الصغير يحتاج ان يوضح له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على وفق كذا وكذا حتى يقتدي. هذا فيما يتعلق ب Basics - [00:40:14](#)

هو الاساس والقدوة صلوات الله وسلامه عليه لامة كلها ثم مما يقرر لهؤلاء الصغار امر الاقتداء اذا كانوا ذكورا امرا الاقتداء باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من كانوا في اعمارهم - [00:40:34](#)

وما كانوا عليه من التقوى والطاعة والعبادة والشجاعة والاقدام والشفاعة عن الحرام فيذكر للشباب شباب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وتذكرة مواقف مما كان عليه شباب اصحاب النبي الشباب من اصحاب النبي - [00:40:55](#)

صلوات الله وسلامه عليه. فان الانسان اذا رأى احدا في عمره على حال معين وعلى سمت معين. فكتيرا ما يقتدي به فيذكر للشباب شباب الصحابة رضي الله عنهم ويدرك للبنات - [00:41:14](#)

الاقتداء بامهاتهن امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن وارضاهن وبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالصحابيات الكريمات فانا اذا اعطيينا ابناءنا وبناتنا هؤلاء القدوات فانهم باذن الله تعالى يحتدون حذوهم - [00:41:34](#)

ويأتسون بهم ويرون انهم في مقام كريم اذا فرطنا في هذا الجانب حصل ما هو واقع للأسف الشديد من اقتداء البنات بمن لا يليق ان يقتدين بهن ممن افتح على المسلمين في هذه الازمة - [00:41:55](#)

ابواب الاطلاع على ما عند اهل الكفر رجالا ونساء فاعجبت البنات اوئل النساء في الغرب. واعجب الشباب باولئك الرجال في الغرب. وهذا تفريط كبير في التربية هؤلاء الشباب وهؤلاء الشابات - [00:42:16](#)

ادا اعطوا القدوة الصالحة بدءا برسول الله صلى الله عليه وسلم وباصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبالصحابيات الكريمات وغرس ذلك في نفوسهم فسيكونون هم محل الاقتداء لان هذا القلب - [00:42:34](#)

ما سبق اليه استقر فيه فاذا كان فاذا كانت قلوبهم فارغة من القدوة اقتدوا بهؤلاء الذين لا يليق ان يقتدي بهم ولا يحل ان يكونوا موضع التعظيم فمن التفريط العظيم - [00:42:52](#)

ان يفرط في وضع القدوة المناسب للابناء والبنات فاذا فرط في هذا حلت الشخصيات غير المناسبة التي قد تكون على حال من السوء البالغ جدا فيعظهم هؤلاء الشباب وتعظمهم هؤلاء الشباب بسبب ان قلوبهم خالية كما قيل فصادف قلبا - [00:43:12](#)

فتمكن القلب اذا كان خاليا اول ما يواجهه يتمكن منه فلتغرس القدوة الصالحة وليلقن هؤلاء الصغار تعظيم جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم التعظيم المناسب لكونه بشر اعليه الصلاة والسلام وهكذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويدرك - [00:43:36](#)

في البيت ايها الاخوة مواضع مما كان عليه اوئل كما قلنا الكرام بالقدوة الصالحة بان تذكر سيرهم الكريمة بدءا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالصحابة والصحابيات وامهات المؤمنين رضي الله تعالى عن الجميع يذكر ذلك حتى - [00:44:01](#)

تكون هناك قدوة يمكن ان يسير عليها هؤلاء الابناء والبنات. ولهذا صنف اهل العلم مصنفات كان غرضهم منها ان يبين لعلوم المسلمين ولا سيما العامة وهوئاء الابناء والبنات داخلون في نطاق عوام المسلمين - [00:44:22](#)

كان المراد ان يلقنوا ما لا بد من تلقينه من امور الاعتقاد. ومن احسن ما في هذا الكتاب الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كتاب الاصول ثلاثة حيث بنى الكتاب على معرفة العبد ربه ومعرفة العبد دينه ومعرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم. ووضع في هذا

بمعلومات ميسرة يسهل ان يلقن ايها الصغير ويحسن ان يحفظ هذا الكتاب ان امكن لانه كتاب قابل للحفظ فيه المعلومات التي لا بد منها فيما يتعلق بما يجب علينا في امر ربنا سبحانه وتعالى وما يجب ان نعلمه من امر ديننا وما يجب ان نعلمه من المعلومات التي لا - 00:45:01

ينبغي ان تغيب وتحفى من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين انه صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وهاجر الى المدينة وانه صلى الله عليه وسلم بقي اربعين سنة - 00:45:28

ثم نبي بسورة اقرأ ثم ارسل بالمدثر عليه الصلاة والسلام بقى في مكة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة بقى عشر سنين وذكر جملة من المعلومات الميسرة التي للاسف لو سألت عنها بعض الابناء او بعض البنات الان لوجدتهم - 00:45:43

لا يضططونها بسبب ان لم نطلعهم على مثل هذا. لا تنتظر انت من الصغير ان يتعلم. الصغير يحتاج ان يعلم والصغيرة تحتاج ان تعلم وهذه البيوت يجب ان تبني على ذكر الله عز وجل وعلى ذكر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - 00:46:05

يوجد المجال السليم للتربية العقدية السليمة التي ينفع الله عز وجل بها هؤلاء الابناء والبنات مما يربى عليه الابناء والبنات والاهل عموما التربية العقدية بيان امر القيامة وما يكون فيها من الاهوال العظام - 00:46:25

وما يسبق القيامة مما هو متحقق بها من امر القبر. وما فيه من سؤال العبد عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم ثم ما يكون في القبر من النعيم والعذاب. ثم بعثة الخلائق اذا اذن الله عز وجل بقيام القيامة - 00:46:45

فيبعثون على الحال الذي بينته النصوص يقول صلى الله عليه وسلم انكم محشورون الى ربكم حفاة عراة غرلا. يأتي الانسان كما خلق قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فيذكر للابناء ليتربوا تربية عقدية امر القيامة - 00:47:08

وما يكون فيها من الاهوال وان العبد تدنو منه ان العبادة تدنو منهم الشمس مقدار ميل حتى يشيخ العرق في الارض سبعين ذراعا ويكون الناس في امر العرق منهم من يكون عرقه الى كعبته. ومنهم من يبلغ يبلغ الى حقويه ومنهم والعياذ بالله. من يلجمه - 00:47:31

العرق الجاما يذكر لهم ما يكون في القيامة من المواقف العظام من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم احوالهم من الناجين او من الهاكين. فيذكر لهم ان رب العالمين يظل سبعة في ظله يوم لا ظل الا ظله. ومنهم شاب نشأ في طاعة الله - 00:47:54
ويبيين ايضا انه ليس المقصود الشاب الذكر بل حتى الشابة اذا نشأت في طاعة الله تعالى فانها ينالها ذلك. لأن المعمول على النشأة في طاعة الله فيقال احرصوا على ان تنشأوا في طاعة الله. وكيف تنشأون في طاعة الله؟ يبيين يسهل لهم الامر بامرین اثنین. بان تؤدوا ما اوجب - 00:48:20

اتركوا ما حرم فتنشئون في طاعته. فالصلوات احرصوا عليها وما اوجب الله تعالى عليكم من الصيام. وبر الوالدين وكف الاذى عن المسلمين وما اوجب الله تعالى عليكم من حفظ اسماعكم وابصاركم عما حرم الله اذا راعيتم هذا فانكم - 00:48:46
 تكونون من نشأ في طاعة الله عز وجل فيرجى لكم ان يظللكم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. يذكر لهم في امر القيامة ما يكون من امر الميزان وقبل الميزان ما يكون من امر الحوض - 00:49:09

الحوض ثبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم باحاديث كثيرة. واصل الحوض هو مجمع الماء هذا الحوض يأتي الناس في القيامة على اشد على اشد ما يكونون عطاشا حتى قال بعض السلف يبعث الناس اشد ما كانوا جوعا وعطشا - 00:49:26

فهذا الحوض اذا رأته الخلائق مع هذا العطش العظيم ارادوا ان يريدوه فلا يريدوه اي احد يبيين لهم ان الملائكة تمنع عن هذا الحوض اصنافا منهم المرتدون ومنهم بعض العصاة كما ثبت في بعض المعاصي ان بعضهم يرد عن الحوض - 00:49:45

فيبيقى في عطشه فيقال لهم هذا الحوض الذي من شرب منه كما في الحديث لم يظماً بعدها ابدا لا يرده الا المطيعون. فاحرصوا على الطاعة واحرصوا على ان تنجوا بعد رحمة الله تعالى بتقواه سبحانه وبحمده. يذكر لهم من مواقف القيامة مما - 00:50:11
يربيهم تربية عقدية امر الميزان وان له كفتين يجعل في احداهما الحسنات وفي الاخرى السيئات فمن رجحت حسناته

بحسنة واحدة نجى ومن رجحت سيناته بسيئة واحدة هلك. الا ان يعفو الله عنه. فيقال لهم - [00:50:33](#)
ويربون هذه التربية تأملوا ماذا تفعل السينات باهلها وان هذا الذي قد تستصغرونه من السينات قد يكون فارق حسناتكم معه هذا العمل الذي عملتموه فيرجح كفة سيئة فنهلكوا وهذه الاعمال الصالحة التي تعلمنها احرصوا عليها فانها قد يرجح الله تعالى بها كفة حسناتكم فتنجو - [00:50:57](#)

يذكر لهم امر الصراط وانه يجعل على متن جهنم فتنطلق هذه الخلائق على هذا الصراط من مر على هذا الصراط فان مروه لا يكون بقوة جسمه وسرعة عدوه كما في الدنيا - [00:51:24](#)

وانما هو بعد رحمة الله يجري الناس على هذا الصراط باعمالهم فمنهم من يمر كالبرق. ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر كركاب الخيل. كركاب الابل. ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا بحسب اعمالهم - [00:51:44](#)

وفي الصراط كالالب معلقة بالصراط قد وكل الله تعالى لها اناسا معينين اذا مروا خطفهم فهو في النار. يذكر لهم امر الصراط وان المرور عليه ليس بقوة اجسامكم. وانما هو بعد رحمة الله تعالى بما اسلفتم من اعمال. فيتقوم الابناء عديا - [00:52:04](#)

ويقبلون على طاعة الله عز وجل ويرقبون في اعمالهم ربهم سبحانه ويرغبون الدار الاخرة. كل هذا مما ينشأون عليه تربية عقدية مرتبطة بالقيامة مما يربى عليه الابناء تربية عقدية ما يتعلق بالقدر. ويبين لهم ان ربوبية الرب سبحانه وعظمته - [00:52:28](#)
لا شك انها يترب عليها الا يقع شيء الا بمشيئة الله سبحانه ومن ذلك ما قد يقع لكم من الامور التي تكرهونها. فيقال قد يقع لكم امور تكرهونها من مثل ان يتحقق احدكم في الدراسة - [00:52:53](#)

او ان يصاب بمرض ويقرر لهم الثاني. اولا ما قدره الله علينا فانا يجب ان نرضى به قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله.
ومن يؤمن بالله يهدى قلبه. قال علامة واصله عن ابن مسعود رضي الله عنه هو المؤمن - [00:53:14](#)

يصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم فيقال له يابني هذا الذي اصابك ارض عن الله تعالى فيما اصابك يقرر هذا ثم يقال له اعلم انه لا يصيبك امر الا بما كسبته يدك - [00:53:34](#)

قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويقال له اعلم انه لولا لطف الله
لكان ما اصابك اشد. لكن الله تعالى لطف بك. ثم يقال له في امر تربيته - [00:53:54](#)

القدر اعلم ان الفرق بينك وبين الكافر اذا اصابته المصيبة كبير جدا المصيبة التي تصيبك يمحض الله تعالى بها سيناتك ويرفع بها درجاتك. فاحرص على الرضا عن ربك واحتساب الاجر. ايها الاخوة هذه امور لا يمكن ان يعرفها الابن الا - [00:54:13](#)
اذا علم اذا لقن اذا ربي لا بد ان يربى على هذا ان هذا هو قدر الله وانه سبحانه وبحمده لم يظلمك وان ما اصابك ليس كلما تستحق بل عفا الله عنك في امور - [00:54:36](#)

فيتربي على امر التعامل الصحيح الحسن مع القدر مما يرتبط بالقدر ان يربى الابن على انه اذا حصل له ما يحبه وما يفرح به كنجاح في دراسة. او امر سعي فيه - [00:54:53](#)

ثم تحقق يربى تربية. على ان هذا محض فضل الله عز وجل وانه لولا فضل الله لما حصل لك ما حصل وان عليك اذا وقع لك هذا الذي وقع من مثل النجاح في الدراسة او التوفيق في امر من الامور الا تفخر - [00:55:14](#)

وان لا تفترا ان هذا فضل قدره الله لك يربى على هذا. قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله - [00:55:35](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروا بما اتاكم. فيقال احمد الله على ان من عليك بهذه النعمة واياك ان تنسب هذا لنفسك بل هذا فضل الله تعالى عليك حتى يتعدو حمد الله وشكرا والا يستطيع والا يفتر على اقرانه - [00:55:51](#)

وان يصفهم بالاواصاف غير المناسبة مما قد يقع بين الصغار من ان انا الذكي واولئك الغبياء انا الذي افهم وهم الذين لا يفهمون يقرر له ان الله قدر لك هذا فاحمد وشكرا واعلم ان هذا محض فضله تعالى. كل هذا كل هذا مما يدخل في - [00:56:12](#)
التربية العقدية من اعظم ما يربى عليه الاهل في عموم ما يتعلق بالنعم ان يعودوا على نسبة النعمة الى الله تعالى وان الامر كما قال

سبحانه وما بكم من نعمة فمن الله - 00:56:34

وان يعودوا كما قلنا على ان امر النجاح وعلى ان امر الذكاء والفطنة والتوفيق وسهولة الفهم كل هذا من الله تعالى بها عليهم
فيعودون شكر الله سبحانه وينثؤون على الشكر - 00:56:52

وقد اخبر تعالى ان الشاكرين قليل. فقال سبحانه وقليل من عبادي الشكور فرب ابنك وابنته وزوجتك على الشكر. وعلى الحرص
البالغ على ان يربطوا النعم بشكرها حتى قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضي عن العبد - 00:57:11

يأكل الاكلة فيحدها عليها ويشرب الشربة فيحدها عليها. فنعودهم حمد الله وشكراً فيما يتعلق بالماكل بالمشارب بالنجاح. وان
يعودوا ان هذا الامن في الاوطان الصحة في الابدان ورغم العيش يعودون منذ الصغر. هذا فضل الله علينا - 00:57:30

وهذا من منتهى علينا فيتربون خاضعين لربهم سبحانه بعيدين عن الفخر والخيلاء. قال صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الى من
تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر احد على احد. المناسب للنعم الى الله القائم بشكرها لا يمكن ان - 00:57:52

يبغي ان يبغى ولا يمكن ان يطغى ولا يمكن ان يفخر لأن اسباب البغي والطغيان كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى راه استغنى فادا
استغنى ووفق انعم الله عليه وصار من الشاكرين الذين يشكرون الله تعالى على نعمه ويحسنون نسبتها الى ربهم ويستعملونها في
طاعته تأكد ان - 00:58:14

انه ستقوم اخلاقه وانه سيحسن التعامل مع نعم الله تعالى وذلك ما لا بد فيه من التربية العقدية كما تقدم مما يبرز تربية عقدية
للصغر ويلاحظه المربى سواء اكان ابا - 00:58:38

لو كانت اما او كان ولها ليتيم لانه قد يكون عما او اخا يلاحظ الحرص على تعويدهم وذكر عبارات السلف الصالح رضي الله تعالى لهم
وكان ابراهيم يقول كانوا يضربوننا يعني وهم صغار - 00:58:59

على الشهادة والهدى يعني ان يعودوا ان على ان يعظموا امر في العهد وامر الشهادة حتى لا يقدموا عليها. ولهذا كانوا يمنعونهم منها
ولو بالضرب يعودون تعظيم امر ما ينبغي تعظيمه من مثل كتاب الله كما كان سعيد ابن مسیب رحمه الله تعالى ينهى عن ان يقول
السائل مصيحف مسيجد تعظيمها لامر - 00:59:18

والصحف ولامر المسجد لأن هذا مما يذكره الصغار كثيرا. فيقال لا تقل يا ولدي لا تقل مصيحف. هذا كتاب الله العظيم لا تعبر بهذا
التعبير هو مصحف والمسجد اذا كان في حجمه صغيرا لا تقل مسجد بل قل مسجد - 00:59:44

اما يرتبط بالتربية العقدية ايضا ايها الاخوة امر تعويذ الابناء والبنات على الاذكار سيعودون ذكر الله عز وجل يعلمونا اذكار الصباح
واذكار المساء يعلمون الاذكار عند البدء في الطعام والاذكار - 01:00:01

عند الفراغ من الطعام يعودون على اذكار النوم اذا اراد اذا اوى الانسان الى فراشه ويعودون اذكار الاستيقاظ بعد النوم يرغبون في
هذه الاذكار بان يلازموها ويدرك لهم ثوابها وما جعل الله عز وجل من الحفظ - 01:00:25

الحياطة من فضله ومنته لمن لزمها فيبيّن لهم ذلك ويعدون ويشجعون اذا اراد الصغير ان ينام يكون قد حفظ اية الكرسي ويقال
له اقرأ اية الكرسي ويعود على ذلك حتى يستمر عليها لاحقا - 01:00:51

ويعلم ان من قرأ اية الكرسي لا يقرئه شيطان يعود ايضا من اذكار النوم بعض الاذكار التي يمكن ان يحفظها مثل باسمك اللهم اموت
واحيانا او باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه الى اخره - 01:01:14

ويعودون على هذا. وهكذا يعودون على الاذكار بعد الاستيقاظ من النوم. اذا قاموا واصبحوا وبدأ الصغير يقوم من نومه تقول له يا
ولدي او يا بنتي قل الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. يعودوا هذا - 01:01:34

وهكذا اذا اقترب المساء يعود ان يقول اذكار المساء مثل ان يسبح الله تعالى ويحمده سبحانه الله وبحمده قبل ان تغيب الشمس
وهكذا اذكار ايها الاخوة لانه اذا ربط بالله تعالى وربط بذكره حصل الامر العظيم الذي قال الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم -
01:01:54

بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فلا تطمئن قلوب لا الصغار ولا الكبار الا بذكر الله تعالى ويعودون ان بذكر الله وبعبادته يزول ظيق

الصدر كما قال الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [01:02:17](#)
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين قال العلامة بن سعدي رحمة الله تعالى في تفسير هذه الآية ما مفاده ان الله تعالى اخبر ان من علاج ضيق الصدر الذي يحل الان بعدد كبير من الناس - [01:02:37](#)

ان من اسباب علاج ضيق الصدر ما ذكر الله. ورتبه بحرف الفاء. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح التسبيح من اسباب علاج ضيق الصدر فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين الصلاة من اسباب علاج ضيق الصدر وهكذا قول الله عز - [01:02:56](#)
وجل في الصلاة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. وقال سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلوة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين فما يستعن به على ضيق الصدر وعلى الكروب وعلى المحن امر الصلاة - [01:03:19](#)
اذا ضاق الصدر وجاء الانسان امر دهمه خطب عظيم حل به يقوم يصلی كما جاء عن لما توفي عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وارضاه لما توفي عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وارضاه ذهبت اخته وكانت من - [01:03:42](#)
هاجرات الاول الى المسجد لتصلی تستعين على هذا الذي الم بها بالصلوة كما قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة. وهكذا ايها الاخوة امور كثيرة يربون عليها. على ان الله وعلى ان اللجوء اليه هو الذي باذنه تعالى يكون فيه السلامة من المضائق. ومن ذلك هذا الدعاء العظيم - [01:04:04](#)

الذى اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيدهك ماض في حكمك عدل في قضاوک اسألک بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - [01:04:30](#)

ونور صدري وجلاء حزني اخبر صلى الله عليه وسلم انه ما من عبد يصيبه هم فيقول هذا الا اذهب الله عز وجل عنه همه فلما قيل له عليه الصلاة والسلام في امر تعلمهم قال ينبغي لمن بلغنه ان يتعلمهم وهذا وصبة لنا ان نتعلم - [01:04:54](#)
هذه الالفاظ العظيمة التي فيها عظيم التسليم لله تعالى تسليم العبد واقراره بذلك وظعفه وانكساره بين يدي الله وان الله سبحانه وانه لا حول له ولا قوته له الا بالله تعالى. فيعود الابناء ولا سيما وقد - [01:05:16](#)

امر صلى الله عليه وسلم او حتى من بلغنه ان يتعلمهم فيعلمون. يعلمون هذا الذكر العظيم ويسهل ذلك بان يعطوا اياده في ورقة يحفظونه بين فترة واحرى ولو بالقراءة يقرأونه في اول الامر وهذا بقية الاذكار يمكن ان يعطوا ورقة يقرأونها ثم بعد مدة صار يقرؤها في الصباح وفي المساء يحفظ - [01:05:37](#)

يحفظها لاحقا ثم لا يحتاج الى مثل هذا. فالحاصل ايها الاخوة ان هؤلاء الابناء والبنات هم في رقابنا والله تعالى سائلنا عنهم وسائلنا عن تربيتهم. وسائلنا سبحانه وبحمده عما ادينا فيما اوجب علينا حيالهم - [01:06:00](#)
وان من اعظم الكرب والمحتنة ان يأتي العبد في القيامة ليجد ابناءه وبناته خصوما له بين يدي الله تعالى اذ اضعفهم عيادة بالله فهذا من الكرب والمحتنة العظيمة الشديدة ان يكون هؤلاء الابناء الذين هم في الدنيا اقرب اليك يكون هنا خصماءك في القيامة عيادة بالله. فلنحرص ايها الاخوة على تجنبهم ما يخل بعقيدتهم - [01:06:22](#)

من مثل التشبه بالكافر والاطلاع على ما عندهم وتعظيمهم وتجليلهم ولقطع لهم كما تقدم لنفع لهم القدوة المناسبة في رسول الصحححة السليمة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سلف الامة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتبعين الذين هم لنا الاسوة - [01:06:45](#)

هو القدوة كما قال تعالى واجعلنا للمتقين اماما فهم ائمة في التقى والهدى. فإذا ادى المسلم ما عليه وما اوجب الله حيال اسرته وحرص على ذلك فانه لا يخرج عن احد امريرن - [01:07:06](#)
الامر الاول وهو الذي ولله الحمد كثيرا ما يقع. وهو بحمد الله هو الاصل ان يهدي الله هذه الاسرة وان يصلحها فتكون قرة عين لابيهم في الدنيا وفي الآخرة والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. فيكونون قرة عين في الدنيا وقرة عين في الآخرة - [01:07:23](#)

الحال الثاني الا ينتفعوا او الا ينتفع بعضهم بهذه التربية فما الذي يكسبه الوالد براءة ذمته وان الله سبحانه وتعالى يعذر في
القيامة ويعلم ان الهداية ليست اليه وانما هي لله .ولهذا فان نوح -
[01:07:45](#)

قد كفر ابنه ونوح عليه الصلاة والسلام قد بذل اكمل ما يكون من الدعوة الى الله .ولم يقصر صلوات الله وسلامه عليه .ولكن الهداية
للله . قال تعالى ليس هداهم ولكن الله يهدي من يشاء -
[01:08:08](#)

وقال تعالى انك لا تهدي من احببت .ولكن الله يهدي من يشاء .فاما اذا بذلت واديت ما اوجب الله عليك .ثم لم ينفع ذلك فقد برأت ذمتك
وسلمت من العهدة في الاخرى .والامر لله في هداية من شاء من عباده -
[01:08:23](#)

اولا واخرا يسأل الاخ عن تعامل التعامل مع الابناء والاسرة عقديا في ظل الاعلام الجديد وبرامج التواصل الاجتماعي لا شك انه كما
تقدمن اذا بني فيهم جانب تقوى الله ومراقبته عز وجل فذلك من اعظم -
[01:08:40](#)

ما يجعلهم مراقبين لله تعالى سواء في هذه الموضع او في غيرها والامر الاخر ان الاعلام الجديد او الاعلام القديم ينبغي ان يتحكم
فيه والا يدخل على الابناء ما والبنات ما يضرهم -
[01:08:59](#)

فان الرجل كما قال عليه الصلاة والسلام والرجل راع في اهل بيته ومسئولي عن رعيته وجاء الحديث بلفظ كل بنى ادم سيد فالرجل
سيد في اهل بيته فلا يوصل اليهم ما يضرهم -
[01:09:17](#)

لا يوصل اليهم ما يضرهم ويراقبهم قدر ما يستطيع ويحرص على امر تعويدهم على ما ذكرنا من تقوى الله في
الخلوات ومراقبته تعالى وانهم ان غابوا عن مراقبة الاب والام فانهم لا يغيبون عن مراقبة العليم الخبير الذي لا يخفى عليه شيء في
الارض ولا في السماء -
[01:09:33](#)

ويجتهد ويبذل ما فيه تجنيبه ما يضرهم سواء من اعلام جديد او قديم ويحرص على البناء السليم لهم عقديا ووضع الاسوة وبناء امر
الاخلاص والتقوى في نفوسهم قدر ما يستطيع حتى -
[01:09:55](#)

لا تبرأ عهده نسأله باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم ممن اصلاح الله تعالى لهم ازواجهم وذراريهم وان يجعلنا واياكم ممن
يجمعون بهم ووالديهم واحبابهم في الفردوس الاعلى راض عنهم مرضيين .والا يجعلنا ممن يفرقون كما قال عز وجل -
[01:10:12](#)
ويوم تقوم الساعة يوم اذ يتفرقون .فان الناس يتفرقون في القيامة .يذهب بقوم الى النار ويذهب بقوم الى الجنة .فنسأله ان
يجمعنا وذرارينا وذراريكم ووالدينا واحبابنا في الفردوس الاعلى في ظل جنات ونهر في مقعد صدق عند مليكه -
[01:10:32](#)

مقدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -
[01:10:52](#)